



# طفلك سيشكر صنيعك غداً





# طُفْلُكَ سَيِّدُكَ صَنِيْعُكَ غَدًا

إعداد

مركز الثقافة الأسرية

العتبة العباسية المقدسة





مَجْلَدُ الْعِبَادِيَّةِ الْمَقَامِيَّةِ

مَكْتَبَةُ التَّوَلَّى لِلشَّرْعِ وَالشُّوْر وَالنُّسُوْبَةِ

مَرْكَزُ الشَّقَافَةِ الْإِسْرَائِيَّةِ

التصميم والإخراج الفني:

ابتهاال نعيم البديري



١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## مقدمة

قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى﴾ (١)

الطفولة هي مرحلة تفتّح الإنسان على الحياة وأجمل مراحل عمره، ويُعدُّ الطفل صفحةً بيضاء وللأهل دورٌ كبيرٌ في ملء هذه الصفحة.

وتُعدُّ هذه المرحلة مرحلةً خاصّةً وحاسمةً للطفل، لأنّها مرحلةٌ تكوينٍ شخصيته التي ستمتدُّ في المستقبل \_ العادات والأفكار والقناعات \_ التي تتحوّل إلى نمطٍ سلوكيٍّ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ تبعاً لهذه الأفكار.



## مسؤولية الوالدين في تربية الطفل

تُعَدُّ الأسرة المدرسة الأولى للطفل وعلى الوالدين أن يهيئوا الظروف المناسبة في محيط الأسرة ولا تنحصر مسؤوليَّة الآباء في إدارة المعيشة الماديَّة للأطفال بل عليهم أن يقوموا بتربيتهم تربية إيمانيَّة صالحة فإنَّ تأديب الأطفال وتربيتهم أهمُّ في نظر الإسلام من الاهتمام باحتياجاتهم الجسديَّة، يقول الإمام عليّ (عليه السلام) (( ما نَحَلَ والدٌ ولدًا نَحلاً أفضلَ من أدبٍ حَسَنٍ ))<sup>(١)</sup>

إذ إنَّ تربية الأبناء تربية صحيحة ليست واجبا إنسانياً ووطنياً فحسب بل إنَّها فريضة رويَّة مقدَّسة وواجب شرعي لا يمكن التخلُّص عنه، فعلى أولياء الأمور أن يلتفتوا إلى تلك المسؤوليَّة الدينيَّة والوطنيَّة الخطيرة الملقاة على عواتقهم وأن يؤدوا واجبهم على أكمل وجه، وهناك دعاءٌ رائعٌ للإمام السجاد (عليه السلام) يبيِّن فيه أهميَّة تأديب الأولاد ويطلب العون من الله عزَّ وجلَّ على قيامه بذلك : ((وَأَعِنِّي على تربيتِهِم وتأديبِهِم وبرِّهِم))<sup>(٢)</sup>

(١) مستدرک الوسائل: للمحدث النوري: ج ٢ / ص ٦٢٥

(٢) الصحيفه السجاديَّة : الدعاء الخمس والعشرون: دعاؤه لولده (عليه السلام)



الخلاصة، من الضروري جدا أن نكون واعيين نحن كمربين لعظم هذه المسؤولية وأن نتسلح بالأسلحة اللازمة لتهيئة جيل تقيّ وصالح وقادر على مواجهة تحدّيات الحياة ونحن نعيش في زمن تكثُر فيه التغيّرات الفكرية والدينية والعرفية والخ. مع ضرورة التحلّي بالصبر على تربيتهم والأهمّ من ذلك كُله الاستعانة بالله عزّ وجلّ لمُدّ يد العون الإلهي على تجاوز هذه المراحل العمرية بسلام ويسر، والله وليّ التوفيق.

## طفلك في الثانية:

إنّ الطفل في عمر السنتين مقارنة مع المدة التي قبلها والتي بعدها يُعدّ في مرحلة متوازنة في نظر الوالدين في تنمية قدراته الحركية ويميل الطفل في هذه السن إلى ممارسة ألعاب فيها جذب وشدّ، فعلى الوالدين أن يوفرا له سيارة يجرها وراءه مثلا ويشاركاه الاستمتاع بها وكذلك توفير المكعبات وألعاب البناء له للعب، مع التركيز على التواصل بالعينين، وقضاء وقت الأم أو من ينوب عنها من أقاربها معه بشكل دائم، مع ضرورة التركيز على الرضاعة الطبيعية



والاعتناء بصحته الجسدية بشكل آمن من خلال الغذاء الصحي وتناوله بشكل منظم وتعريضه للشمس وغيرها من

الأمر المهمة لصحته، إضافة لتعليمه السيطرة على الدخول والخروج للحمام (مع مراعاة قدرة السيطرة لدى الطفل وعدم الاستعجال والضغط عليه).

مع استثمار كل فرصة ممكنة للحديث مع الطفل وطرح الأسئلة ومشاركته الإجابة عنها وكما

زاد وعي الطفل وإدراكه ردّدنا أمامه عبارات: الله ربنا محمد نبينا وعلي إمامنا والله هو الذي رزقنا الطعام والشراب وبابا وماما والبيت والسيارة وغيرها من النعم المحسوسة التي تُوجب علينا شكره، وأول شكر له أن نطلب رضاه ولا نغضبه، قال النبي (ﷺ): (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَّصَبِا مَعَهُ)<sup>(١)</sup>

قال النبي (ﷺ): ((رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالتَّأَلَّفَ لَهُ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ وَتَأَدَّبَ مِنْهُ))<sup>(٢)</sup>



(١) وسائل الشيعة: للحر العاملي: ج ٥/ ص ١٢٦

(٢) مستدرک الوسائل: للمحدث النوري: ج ٢/ ص ٦٢٦

## طِفْلِكَ فِي الثَّالِثَةِ

إنَّ الطِّفْلَ فِي سِنِّ الثَّلَاثِ سِنَوَاتٍ يَعُودُ إِلَى تَوَازُنِهِ وَيَسْهَلُ التَّعَامُلُ مَعَهُ، فَيَصْبِحُ أَكْثَرَ طَاعَةً وَأَكْثَرَ اسْتِجَابَةً، وَيَعْقِدُ صَدَاقَاتٍ وَيَفْسِدُهَا بِسَهُولَةٍ لِقَلَّةِ خَبْرَتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

وَنُنصِّحُ الْأَبَوَيْنِ ”شَجِعُوا طِفْلَكُمْ وَاحْتَضِنُوهُ إِذَا تَحَمَّلَ بَعْضَ الْمَسْئُولِيَّةِ وَتَجَاهَلُوا أَخْطَائِهِ، فَفِي هَذِهِ الْعُمْرِ فُرْصَةٌ لِبِنَاءِ قَامُوسِ الطِّفْلِ اللَّغَوِيِّ، وَالْقِصَّةُ هِيَ أَنْجَحُ وَسِيلَةٍ لِذَلِكَ فَيَأْمَكَانِكُمْ مِنْ خِلَالِ سَرْدِ الْقِصَصِ الْهَادِفَةِ الَّتِي تَحْمِلُ بِدَاخِلِهَا مَعَانِي لِسُلُوكِيَّاتٍ تُوَجِّهُهُ لِلتَّصَرُّفِ بِالسُّلُوكِ الْقَوِيمِ وَتَعَزِّزُ قَامُوسَهُ اللَّغَوِيَّ وَتَرْسِّخُ الْقِنَاعَاتِ الصَّحِيحَةَ لَدَيْهِ، نَدْعُو الْوَالِدَيْنِ إِلَى تَخْفِيفِ انْتِقَادِ الطِّفْلِ فِي هَذَا الْعُمْرِ وَإِعْطَائِهِ مَسَاحَاتٍ أَوْسَعَ لِلْعِبِّ فَيَكُونُ الْأَهْلُ هُمْ الْمَسِيطِرُونَ فِي خَلْقِ التَّوَازُنِ بَيْنَ الْحُبِّ وَالْحَزْمِ.

عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((مَنْ قَبَّلَ وَلَدَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ فَرَّحَهُ فَرَّحَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))<sup>(١)</sup>

(١) الكافي لثقة الإسلام: الكليني: ج ٦ / ص ٤٩



## طِفْلُكَ فِي الرَّابِعَةِ:

هذه المرحلة هي ثورة الحركة، إذ يزعج الطفل والديه بحركته والتمسك برأيه (هذه تعتبر فطرة طبيعية للاعتماد على نفسه وتكوين شخصيته ولا نعتبرها عناد كما هو متعارف عند الإباء والامهات)، وتحتاج هذه الشخصية إلى الرضا بها وتقبلها على الرغم من عيوبها مع بعض الإجراءات التي نقوم بها وتوفير اهتمام أكبر عندما يفعل الصواب من دون الوقوع في أسلوب الرشوة إنَّما نكافئه من دون وعود مسبقة.

وأفضل وسيلة لذلك اهتمام الوالدين بالإجابة الجيدة عن أسئلته كونها وسيلة لتزويده بالمعرفة المبسّطة والمناسبة لعمره، وإشباع فضوله، ولزيادة قاموسه اللغوي، وتشجيعه على أمور عدّة مثل:

- التعبير عن نفسه عن طريق الأسئلة.
- اللعب مع رفاقه.
- تسمية الأشياء.
- بدء الطفل بتقليد الكبار ومشاركتهم يومياتهم.
- مشاهدة التلفاز بما يختاره الأهل له وبوقت

محدّد يناسب عمره.

عن النبي (ﷺ): ((مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ  
ثَلَاثٌ: يُحَسِّنُ اسْمَهُ وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَةَ وَيَزُوجُهُ إِذَا  
بَلَغَ))<sup>(١)</sup>



## طِفْلُكَ فِي الْخَامِسَةِ:

سنّ الخمس سنوات هو أجمل سنوات الطفولة، إذ يُتَوَقَّع أن يكون الطفل في وضع نفسي أفضل وصفات أجمل وتختفي التقلّبات السلوكية، ويكون أكثر ثباتاً وتكيفاً مع الآخرين، ويكون بشكل إجمالي هادئ ولطيف ويبحث عن أدلة لمحبة الآخرين ويحب البيت ويرضى عن أسرته وأوضاعها.

عن الصادق (عليه السلام):

((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرْحَمُ الرَّجُلَ لَشِدَّةِ حَبِّهِ لَوْلِدِهِ))<sup>(١)</sup>

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أَحْبُّوا الصِّبْيَانَ وَارْحَمُوهُمْ))<sup>(٢)</sup>

دور الأمّ هنا هو التشجيع على الاستقلالية بأسلوب لطيف ليأكل وحده ويرتدي ثيابه وحده.

مع ضرورة التفريق في المنام بين الأولاد والبنات إذ تبدأ مرحلة استكشاف الأعضاء التناسلية، فعلى الأمّ أن تكون مستعدة للإجابة عن أسئلة ابنتها والأب كذلك، ولا يصدوهم برد قاسٍ إذا ما سأل الطفل

(١) مكارم الاخلاق: للطبرسي: ص ١١٣

(٢) وسائل الشيعة: للحر العاملي: ج ٥/ ص ١٢٦

عن هذه الأمور فيذهب لأخذ المعلومة من خارج البيت وهنا تكمن المشكلة.

في هذه المرحلة يبدأ الأهل بتعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض المهارات الحسابية والرياضية والألعاب الحركية وتهيئته لدخول الروضة والاختلاط مع الأطفال.



## طِفْلُكَ فِي السَّادِسَةِ:

إنَّ ابنَ السَّادِسَةِ مندفعُ العاطفةِ أحياناً قليلةً بصورةٍ إيجابيةٍ تجاهِ غيره كعطفه على إخوانه الصغار ورأفته بهم، ولكنَّ الأغلبُ أن يكونَ ابنُ السَّادِسَةِ مندفعُ العاطفةِ نحو ذاته.

هو يحتاج للمديح والثناء بشدة فيمكن الأُمُّ الواعية وممَّن حول الطفل (الأقارب...) أن يحسنوا علاقتهم معه ويؤثِّروا في سلوكه بأن يقللوا من النقد واللوم والأوامر إلى أقلِّ حدٍّ ممكنٍ ويمدحونه على تصرفاتٍ محددةٍ مع ضرورة الحزم على بعض السلوكيات غير المرغوبة أي خلق توازن بين كلمة نعم وكلمة لا، وعلى المربين الذين يملكون عدة أطفال أن ينظروا إليهم جميعاً بعين واحدة ويعاملوهم بالعدالة والمساواة فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أَعْدِدُوا بَيْنَ أبنَائِكُمْ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي البرِّ واللطف))<sup>(١)</sup>

يستوجب في هذه المرحلة على الوالدين المعرفة في التفريق بالتعامل بين الولد والبنات، فكلُّ منهما احتياجاته ومتطلباته،

(١) ميزان الحكمة: محمد الريشهري: ج ٤ / ص ٣٦٧٣

ضرورة تقليل الأوامر بهذه المرحلة واستبداله بالتعليم بالاقتداء السلوكي (راقب تصرفاتك لأنهم يقلدونك) وليس بالكلام.

التركيز على تعليم المهارات الحياتية لكلّ جنس منهم.

تعليم القراءة والكتابة بالترغيب وبأسلوب يحبه الأطفال لكيلا ينفروا منه.

ففي رواية عن النبي (ﷺ) : (نظر إلى رجل له ابنان، فقَبِلَ أحدهما وترك الآخر فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: فهلاً ساويتَ بينهما؟)<sup>(١)</sup>



## طِفْلُكَ فِي السَّابِعَةِ:

هنا يبدأ الطفل بالاحتفاظ بما يتعلم، لذا وجب تشجيعه على الألعاب التي تساعد على اكتساب الصفات الحميدة كمساعدة الآخرين والعمل مع الفريق في المدرسة، وحب الدراسة والوطن، ولكن تفكير الطفل مقيد بدرجة كبيرة بالأشياء المحسوسة وتفاعلاته معها فمثلا إذا أحضرنا له هدية وقال شكرا نقول له شكرا لله لأنَّ الله تعالى هو المنعم الأول ثم نقول له ما رأيك بهاتين العينين الجميلتين هل هما غاليتان عليك؟ هل ممكن أن تستبدلهما بكنوز الأرض؟ وكذلك اللسان والأذنان والجوارح جميعها... (كي يتعمق الإحساس بقيمتها) ... من الذي تكرم علينا بها؟ فهي أغلى الهدايا التي منحنا الله إياها ومن الواجب أن نشكره هو، أمَّا الأشياء المجردة فلا يدركها الطفل في هذه المرحلة، وتبدأ في هذه المرحلة ملكات الطفل العقلية والفكرية بالتفتح بشكل جيد لذا نحن بحاجة إلى أن نصاحبه ونعامله كصديق، ولضمان التربية الدينية للأطفال يجب أن يكون مفهوم الدين بسيطا ومحبيبا للطفل ونتحدث عن الثواب والأجر بدون ذكر العقاب ولهذا فإنَّ الإسلام أوجب على الوالدين أن يعرفا الطفل بخالقه ويعلماه العقيدة الصحيحة من جهة ومن

جهة أخرى أمرهما بتدريب الطفل على العبادات  
والصلاة بالخصوص.

عن معاوية ابن وهب قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام)  
((في كم يؤخذ الصبي بالصلاة؟ فقال: بينَ سبعِ سنينِ  
وستِّ سنينِ))<sup>(١)</sup>



(١) وسائل الشيعة: للحر العاملي: ج٢ / ص ٣

## طِفْلُكَ فِي الثَّامِنَةِ:

إن ابن الثامنة مغامر ويخرج من عزلته ليسهل اكتسابه خبرات واقعية من خلال المحاولة والخطأ، وهذه المرحلة ملائمة لبدء تعليمه المهارات التي لم يتقنها من قبل تعليماً عملياً للتجربة والمحاولة والخطأ كالكسب للأصدقاء مثلاً، وإلا أهدر هذا الطفل الميزتين، مع ضرورة تركيز مفهوم الذات عنده من خلال احترام اختياراته ورغباته وطلب رأيه حتى بأمور تخص البيت مثلاً.

فقد روي عن النبي (ﷺ): إِنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ الْأَطْفَالِ فَقَالَ: وَيْلٌ لِأَوْلَادِ آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ آبَائِهِمْ! فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ آبَائِهِمُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: لَا، مِنْ آبَائِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَعْلَمُونَهُمْ شَيْئاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَإِذَا تَعَلَّمُوا أَوْلَادَهُمْ مَنَعُوهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ بَعْرَضٍ يَسِيرٍ مِنَ الدُّنْيَا فَأَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ) وفي الحديث عن الحسن العسكري (عليه السلام): ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْزِي الْوَالِدِينَ ثَوَاباً عَظِيماً، فَيَقُولَان: يَا رَبِّ أَنْتَى لَنَا هَذِهِ وَلَمْ تَبْلُغْهَا أَعْمَالُنَا؟

فَيُقَالُ: هَذِهِ بِتَعْلِيمِكُمْ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ وَبِتَبْصِيرِكُمْ إِيَّاهُ بَدِينِ الْإِسْلَامِ))<sup>(١)</sup>

وفي هذه المرحلة من العمر يمرّ الطفل بالعديد من المشكلات مثل (التهرب من الدراسة والميل للكذب وخلق القصص والحكايات الغريبة، العناد، ولعلّ الطاقة الزائدة في هذا العمر تدفعه إلى العنف المفرط وارتكاب الحماقات) بطبيعة الحال يكون



السبب الرئيس لظهورها عدم تفهّم الآباء لسلوك الأبناء نتيجة عدم معرفتهم بما يجب عمله في وقت

معين من جرّاء القواعد الموجودة في البيئة التي يعيشون فيها. وإليك بعض حلول المشاكل في هذه المرحلة نشير إلى بعضها باختصار:

١. التحلّي بالصبر البالغ في التعامل مع سلوكياته الخاطئة.
٢. تقديم العاطفة والأمان بالقدر اللازم أكثر من المعتاد لفترة زمنية طويلة.
٣. تعديل البيئة الأسرية وحلّ النزاعات والخلافات الأسرية بعيداً عنهم.
٤. قضاء وقت أطول مع الطفل لمشاركته بعض النشاطات مثل الرسم والرحلات، الخ.



٥. تقليل العقاب إلا في الحالات القصوى  
وبشكل هادئ بعيدا عن العنف وقريبا من  
الحكمة والتوازن.

## طفلك في التاسعة:

في هذه المرحلة العمرية يُتوقع أن يكون الطفل قد أتقن فيه المهارات المختلفة منزلية أو اجتماعية (بداية الاعتماد على النفس)، ولديه ثقة في نفسه مع هدوء داخلي، وهما عاملان يساعدهما ليكون أكثر استقلالية عن والديه سواء أكانت استقلالية فكرية أم استقلالية اجتماعية.

والذي يجعل الطفل يكتسب هذه المهارات هو

احترامه من

قبل والديه؛

لأن ذلك

يجعله ينشأ

على الاستقلال

والاعتماد على

النفس فالطفل

الذي يدرك

قيمة نفسه



يشعر عند الكبر بأنه عضو مستقل في المجتمع

(علاقة الاحترام المتبادلة مع الأهل والآخرين) فلا

يرى في نفسه ضعة وحقارة، ولقد عمل أئمة الإسلام

على تطبيق ذلك فمن الصفات البارزة للإمام علي

(عليه السلام) رصانة شخصيته واستقلال إرادته لأنه تربى في حجر النبيّ العطوف واستوعب جميع الصفات الفاضلة والسجايا الحميدة من قائد الإسلام العظيم وإن حياته النيرة وسلوكه العظيم أحسن شاهد على حسن تربيته في دور الطفولة، فعندما بُعث النبيّ عليه أفضل الصلاة والسلام كان عليّ (عليه السلام) صبياً لا يتجاوز العاشرة ولكنه كان يملك شخصية إنسان كامل، ولكي يقوي الوالدان من معنويات أطفالهم ويبني شخصياتهم بناء صحيحا عليهما أن يعوّدوهم الاحترام والتكريم ويحذروا من توجيه اللوم والتقريع والإهانة إليهم ويتذكروا قول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): ((أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم))<sup>(١)</sup>



## طفلك في العاشرة:

الطفل في هذه السن يحتاج للثقة والتقدير والاعتراف بقيمته فالتركيز في هذه المرحلة يكون على إعداد الولد لمرحلة المراهقة وإعداد البنت لمرحلة البلوغ مع ضرورة تعزيز الاعتماد على النفس لكلا الجنسين، فالولد يحتاج لتقدير سمات الرجولة الناشئة في أعماقه التي ظهرت في شكله كقدراته البدنية وتحمله المسؤولية، والبنت أيضاً تحتاج وبشكل كبير جداً إلى تقدير سمات الأنوثة الناشئة عندها كجمالها الأخاذ وذوقها الرفيع ورقة إحساسها وحنانها على الجميع ومع حاجتها الماسة جداً لثناء الآخرين، إن ابن العاشرة يهتم كثيراً بكلمات الوالدين وتؤثر فيه أكثر من الاهتمام أو الأثر المتوقع الذي تتوقعونه أو تعودتم عليه، كلمتكم عنده قانون من القوانين في كل شيء حتى في نظرتة لنفسه وتظهر في هذه المرحلة بوضوح مظاهر الاستقلال على الطفل والاعتداد بالنفس والتشبث بالرأي ومحاولات التمرد على نصائح الوالدين وتعليماتهم فممكّن من خلال رواية القصص التي حدثت معنا أو مع من نعرفهم أن نوضّح له الأمور على حقيقتها وضرورة أن نوضّح لأطفالنا أنّ الله تعالى أحياناً يتلى الإنسان بمكروه ليطهره ويرفع درجته ويقربه منه أكثر، كما يضطر الطبيب أن يؤلم مريضه

أحيانا كي يحافظ على صحته وينقذه من خطر محقق وهذه المرحلة خطيرة لأنها تعيد بناء الطفل العقلي والفكري من جديد وقد تؤدي عواقب وخيمة إذا أُسيء التعامل مع الطفل فيها .

فقد كان الإمام عليّ (عليه السلام) يسأل أولاده بحضور من الناس بعض المسائل العلمية، من النتائج المهمة لهذا العمل هو احترام الأولاد وإحياء الشخصية فيهم ... وفي يوم من الأيام سأل الإمام (عليه السلام) الحسن والحسين (عليه السلام) بعض الأسئلة فأجاب كل واحد منهم أجوبة حكيمة بعبارات قصيرة ... ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال: ((يا حارثُ علّموا هذه الحكمَ أولادكم فإنها زيادةٌ في العقلِ والحزمِ والرأي))<sup>(١)</sup>

إنَّ الأب الذي يسلك مع أولاده هذا السلوك الممتاز ويجعل الرأي والكلمات الصادرة منهم قدوة لبقية أولاد المجتمع يكون قد احترمهم بأحسن صورة وأحيا فيهم الشخصية الفذة الكاملة.

(١) بحار الانوار: للعلامة المجلسي: ج ١٧ / ص ١٠٢



## قصة

أولادنا أكبادنا...

كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

جالساً يوماً في بيته وقد جلس على جانبه  
طفلاه الصغيران: العباس، وزينب

((قال عليّ (عليه السلام) للعباس -قل: واحد

فقال: واحد

فقال: -قل: اثنان

قال: أستحي أن أقول باللسان الذي قلت به  
واحد: اثنان!

فقبل عليّ (عليه السلام) عينيه ... ثم التفت إلى زينب \_  
وكانت على يساره \_ فقالت: يا أبتاه أتحنُّنا؟

قال: نعم يا بنيتي، أولادنا أكبادنا!

فقالت: يا أبتاه، حبان لا يجتمعان في قلب  
المؤمن، حبّ الله وحبّ الأولاد. وإن كان ولا بد  
فالشفقة لنا والحبّ لله خالصاً.

فازداد عليّ (عليه السلام) بهما حباً<sup>(١)</sup>

(١) مستدرک الوسائل: للمحدث النوري: ج٢/ ص٦٣٥



إن تقبيل الإمام (عليه السلام) عيني طفله الصغير على  
صراحته واستقامته وازدياد حبه له ولأخته الصغيرة  
مكافئة جميلة لهما على ما صدر منهما

وفي الواقع فإن بيت علي (عليه السلام) كان مليئاً  
بالحب الإلهي والفناء في ذاته ولذلك فإن الأطفال  
قد تلقوا تربية سليمة وطفحت قلوبهم - كأبيهم -  
بحب الله وتوحيده.

## ماذا يريد أطفالنا منا؟

- إظهار الحبّ والحنان (كالقبلة - الأحضان)
- قبوله من دون شرط (أي على ما هو عليه كيف ما كان شكله، كيف ما كانت نتائجه المدرسية، كيف ما كانت تعاملته مع غيره)
- الاهتمام (كمشاركته اللعب والاهتمام باهتماماته هو لا أنتما)
- إعطائه بعض الحرية (مثل اختيار ملابسه بنفسه، عدم إجباره على تطبيق الأوامر داخل المنزل ومن حقه أن يقول لا، حرية التعبير عن رأيه في بعض التفاصيل البسيطة التي تخصه)
- الاحترام (كإشراكه في العمل، طلب مشورة منه مثلاً في تغيير ديكور البيت، مدح بعض سلوكياته أمام أقرانه أو الأقارب)

## نصائحُ للأهلِ في كيفيةِ التعاملِ معَ هذهِ المراحلِ

- كونوا متقبلين لطفلكم أيا كانت حالته الجسمية أو العقلية.
- لا تنسوا التوازن في التعامل مع الطفل واستخدام الحزم وذلك من خلال استخدام كلمة (لا) كما تستخدم كلمة (نعم) اتجاه مطالب الطفل أي أنه لا ينبغي تنفيذ جميع ما يريده الطفل بل التوازن في ذلك.
- لا يجب أن يكون العقاب بالإهانة (اللفظية) أو (الإيذاء البدني) إنَّما يكون من الأفضل عدم مكافأته نفسياً ومعنوياً على السلوك السيئ كأن نمتعض بتعابير الوجه ويفهم منا غير راضين على سلوكه.
- لتقليل الصراخ عند الطفل عليكم أن تهتموا بإشباع حاجاته عندما يحين الوقت لإشباعها من دون الانتظار لإلحاحه عليكم.
- على الوالدين تجنب المقارنة بين الأطفال.
- إشباع رغبة الطفل في الحصول على الاهتمام والانتباه والحب.
- عدم القول للطفل (أنا لا أحبك) لأنها تؤثر في

وضعه النفسي أيضاً.

- يتأثر الطفل تأثيراً شديداً بما يقوله عنه الأفراد الذين يحبهم ويثق بهم (الأم-الأب-الأجداد.....)
- يجب عدم السخرية من شكله أو من قدراته.
- التحاور مع الطفل حول السلوك السيئ الذي قام به، والإنصات إلى وجهة نظره.

## أمورٌ جميلةٌ تجعلُ طفلكَ واثقاً من نفسه



## الوصول إلى قلب طفلك :

يمثل عنصر القدوة في التربية أحد أهم وأخطر العناصر المؤثرة في نمو الطفل وتكوينه الخُلقي والنفسي والاجتماعي ... وقد يلعب المربي (خاصة الوالدين) هذا الدور من دون وعي منه فيتحول إلى المثل الأعلى في نظر الطفل، يقلّده سلوكيا ويحاكيه خُلُقيا، خاصة لو علمنا أنّ الأطفال بمراقبتهم لسلوك الكبار يقتدون بهم، لهذا ينبغي على الوالدين تجنّب كلّ السلوكيات والتصرفات السيئة حتى التافهة منها أمام هذا الطفل لأنّ هذا سينعكس على سلوكه بشكل مباشر وبالتالي يخلق لديه حالة من التناقض بين ما يطلب منه فعله وبين ما يلاحظه على سلوك الكبار، ولعلّ من أخطر المساوئ التي تتركها حالة التناقض هذه لدى الطفل هي تدهور العلاقة بينه وبين مربيه، فلا يعود الطفل يثق بهذا المربي وبالتالي لا ينصاع لأوامره أو نواهيه إلا بعد أن يواجه الضغط والإجبار، في نهاية المطاف يجد المربي نفسه واقفاً أمام أبواب قلب الطفل التي أوصدها بوجهه بإحكام، لكن على المربي أن لا ينسحب أمام هذه الأبواب المؤصدة أو يتراجع أبداً لأنّ هناك أملاً لفتح أبواب قلب هذا الصغير عن طريق

خلق علاقة تواصل جديدة وصحيحة معه ما دام  
في بداية الطريق، وذلك أفضل من أن ينصاع إلى  
الآخرين، ومن يدري كيف تكون قناعاتهم وطرق  
كسبهم له؟.

## الخاتمة

التخلّص من المشكلات وتعديل السلوك وتغيير العادات من الأمور المعقدة؛ وسبب تعقيدها هو الفروق الفرديّة الواسعة بين الأطفال على صعيد الاستجابة للعلاج الواحد، كما أنّنا معاشر المربّين متفاوتون في ثقافتنا ووضعيّاتنا وهذا كلّه يؤدّي إلى أنّ النصيحة التربويّة قد تُجدي نفعاً مع طفل من الأطفال وتكون عديمة الفائدة مع طفلٍ آخر.

## المصادر

١. القرآن الكريم
٢. الطفل بين الوراثة والتربية: محمد تقي فلسفي،  
١٩٩٩\_ ١٤١٩، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،  
بيروت لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م\_١٤٢٢هـ
٣. فن تربية الطفل: السيد أحمد باقر القزويني،  
دار القارئ للطباعة والنشر \_ بيروت لبنان، ط ١،  
٢٠١٤ م- ١٤٣٥ هـ
٤. طفلك من الثانية الى العاشرة.  
[www.noor-book.com](http://www.noor-book.com)
٥. موسوعة الطفل الصّحية والنفسيّة: غسان جعفر،  
ارشاد برس بيروت \_ لبنان، ط١، ٢٠٠٩م\_١٤٣٠هـ

## المحتويات

٥	..... المقدمة
٦	..... مسؤولية الوالدين في تربية الطفل
٨	..... طفلك في الثانية
١٠	..... طفلك في الثالثة
١١	..... طفلك في الرابعة
١٣	..... طفلك في الخامسة
١٥	..... طفلك في السادسة
١٧	..... طفلك في السابعة
١٩	..... طفلك في الثامنة
٢٢	..... طفلك في التاسعة
٢٤	..... طفلك في العاشرة
٢٦	..... قصة
٢٨	..... ماذا يريدُ أطفالنا منّا؟
٢٩	..... نصائحُ للأهلِ في كيفيةِ التعاملِ معَ هذهِ المراحلِ
٣٠	..... أمورٌ جميلةٌ تجعلُ طفلكَ واثقًا من نفسه
٣١	..... الوصولُ إلى قلبِ طفلكَ
٣٣	..... الخاتمة
٣٤	..... المصادر

# مركز الثقافة الأسرية

مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العباسية المقدسة، أفتتح في تاريخ ١٠/٣/٢٠١٨م الموافق ٢٠ جمادى الآخر ١٤٣٩هـ في يوم ولادة مولاتنا السيدة الزهراء (عليها السلام) من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

**الرؤية:** تحقيق الاستقرار النفسي للأسرة العراقية من خلال مشروع ريادي مميز

**الرسالة:** توفير الخدمات النفسية لكافة افراد الاسرة ومتابعتها من خلال خطة متكاملة تهدف الى تنمية فريق عمل متدرب بالوسائل المتاحة

## الأهداف:

١. زيادة وعي الاسرة العراقية حول أهمية الاستقرار الاسري
٢. رصد حاجات الفئات المستهدفة (الأزواج، كبار السن، الشباب، المراهقين، المقبلات على الزواج)



٣. تقديم الدعم النفسي للفئات المستهدفة  
بنشاط المركز
٤. اقامة الأنشطة والفعاليات التي تحقق أغراض  
المركز

### **الهيكلة التنظيمية للمركز:**

١. مدير المركز
٢. المعاون
٣. وحدة الدعم والإرشاد النفسي
٤. وحدة الإدارية والمالية
٥. وحدة التدريب والأنشطة
٦. وحدة الاعلام والعلاقات

# الإستشارات الإلكترونية

القسم	رقم الهاتف	وسيلة التواصل	أوقات التواصل
إستشارات الطب النفسي	٠٧٧٣٠١٣٤٣٣٥		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠١٣٤٣٣٥		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٤٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات الزوجية	٠٧٧٣٠٢٤٢٩١٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩١٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات الطفولة	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٦٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٦٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات المراهقة	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٥٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٥٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً

علماء إن الاستشارات الإلكترونية للنساء فقط

ملاحظة: تكون الإستشارات طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة

مركز الثقافة الأسرية  
العتبة العباسية المقدسة

---

(٥)